



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 09 )  
التاريخ - 08 / أيلول / 2011

## "الساكت عن الحق شيطاناً أخرس"

يا أبناء العراق الأباة ..

لقد بدأت تنطلق موجات الرفض الشعبي وتتصاعد في عموم محافظات العراق بعد أن يأس الشعب وفقد الأمل من الطبقة الحاكمة القابضة على العملية السياسية في عراقنا الجريح منذ 2003. وأخذ يعي ما صنعته الحكومات بالشعب والعراق بعد أكثر من ثمانية أعوام من تضحيات وصمود في مواجهة الإرهاب المتمثلة بعمليات الثأر والانتقام وحرق وتدمير ممتلكات الشعب ونشر الفساد على أرض العراق، ومقاومة الخداع والتضليل والجهل والخرافات والأكاذيب والإقتراءات وزرع الفتن الطائفية بين أبناء العراق، وتفكيك شراكة الأكراد في إقليم كردستان العراقية في تعزيز وتطوير مستقبل وحدة الشعب العراقي وتجاهل كل ما هو وطني عراقي التوجه والتربية والخلق. وإنتراع روح الوطنية من نفوس أبناء الشعب الأصلاء الصادقين مع عراقهم. حتى أيقن الشعب أن لا نفع من الإستمرار في هذا الضياع، و"أن الساكت عن الحق شيطان أخرس" فقرر النزول أخيراً الى الشارع من أجل التغيير. رافضاً الإصطفافات الطائفية التي شكلت الحكومات بعد الاحتلال ووسعت دوائر الفساد والمغانم والحصص ومراكز نهب البلاد من غير حدود. لكي لا تصبح في يوم ما هناك في العراق حكومة وطنية أبداً. لتبقى هيمنة الطائفية التي تمتلك مليشيات دموية على المراكز السيادية للسلطة الراهنة بفضل إستشراء الفساد والمحسوبية والمنسوبية. والدستور العراقي الذي يجب أن يكون وثيقة عهد بين الحاكم والمحكوم .... أصبح عهداً بين الساسة للتمادي في أدلال شعبنا الصابر وغيرها من الممارسات التي يعلمها كل أبناء العراق.

أن وقوف أبناء العراق بوجه الفساد والإرهاب وأصرارهم على أنجاح العملية السياسية ومشاركتهم في الإنتخابات "والتي تمثل إحدى أسس العملية الديمقراطية" أمليين من هذه الممارسة أن يحقق لهم الساسة طموحاتهم وتطلعاتهم مستقبلاً أفضل عسى أن يساعدهم على نسيان الحروب وممارسات النظام البائد وأن تعود الأبتسام إلى شفاه الأراامل والأيتام ويسوده الوئام والمحبة وينعم أبناءه بخيرات بلادهم وينعم الشباب بفرص المشاركة ببناء بلدهم الذي دُمر بسبب الحروب والحصار. ولكن ما نلمسه في الشارع العراقي وما نتطق به شفاه أبناءه هو الندم على المشاركة بالانتخابات بسبب خيانة الساسة للأمانة التي منحها لهم أبناء العراق وأنشغالهم بتأمين مكاسبهم الشخصية والحزبية وحماية بعضهم البعض وبكل وقاحة وتحدي سافر لمشاعر أبناء العراق الصامد ودليل قاطع لعدم أكثرات الساسة لمطالب واحتياجات شعبنا الصابر.

نعم يا أبناء العراق ..... هذا ما يجري في بلادنا على يد دهالفة السياسة. هذه هي الحقيقة التي يعيشها أبناء شعبنا بشكل يومي بعد أن قدم الغالي والنفيس. هذه هي الحقيقة التي يجب على كل عراقياً ان ينادي بها ويُسمعها لكل العالم أن كان حريصاً على بلده وشعبه.

**"حركة العراق أولاً"** لا تؤمن بالعنف طريقة الى التغيير ولكنها تراهن على أبناء الشعب في التغيير. لأنها تؤمن بأن الشعب هو صاحب السلطة وهو من ينتخب ومن يعزل وهو من يُقوّم أداء السياسة والحكومة وكل مفاصل الدولة وتؤمن بأن الشعب هو الذي يقوم بعملية التغيير والإصلاح. وتؤمن بأن الإحتجاجات والمظاهرات حق يضمنه كل الشرائع السماوية منها والوضيعة. وهي وسيلة للتعبير عن رفض الشعب للواقع المزري الذي يعيشه اليوم في ظل هذه الحكومة والأحزاب التي تتشكل منها. وهي لا تحتاج الى رخصة من أي مرجعية كانت. و**"حركة العراق أولاً"** تسعى وتعمل لتتظافر كل الجهود من أجل حب الوطن والولاء للشعب وأن يكون من أولويات أهدافها رفض المحاصصة الطائفية والعرقية. وأن تعمل مع كافة الأطراف الوطنية لبناء دولة أساسها العدل والمساواة لكل أبناءها ليكون الجميع سداً بوجه كل من يحاول تفتيد وحدة هذا الشعب وان تعمل جاهدة لبناء عراقنا الحبيب على أسس علمية مدنية حديثة تخدم العباد وتطور البلاد. وتأمل من دول الجوار والمجتمع الدولي الوقوف بصف أبناء العراق لتحقيق آماله ولأكمال مشواره المنشود.

وسيرى العالم كيف سينتفض أبناء العراق في شوارع وساحات كافة محافظات العراق وتبدد بمشاعلها المنيرة ظلام الجهل والتخلف وتهزم الطائفية والعنصرية وتضيء درب الأحرار لتحرير البلاد من كل أشكال الهيمنة بالحكمة والغفران. وتفتح طاقات من الأمل والنور ظلت موصودة بقيود خارجية وتطهير البلاد من آليات الفساد والبلطجة وتزوير الشهادات وتحريف نتائج الإنتخابات.

إن الإحتجاجات والمظاهرات التي ستلتهم بصورة إيجابية في مغزاها القريب والبعيد، هي نجاح لقيم أخلاقية وسياسية وطنية نبيلة فرغم سنوات التزوير لإرادة الشعب ومحاولات الترهيب والتدخلات الصارخة من قبل دعاة الطائفية سيظهر الصوت الوطني ليعيد الأمل في أوساط الشعب العراقي إيذاناً ببزوغ فجر جديد يشرق على شعب عانى طويلاً من الظلم والإضطهاد ..

نعم يا أبناء العراق لنقول الحقيقة وبصوت عالي **ليست الشجاعة أن نعرف الحقيقة ولكن الشجاعة أن نقول الحقيقة.** أن التغيير أصبح مطلباً شعبياً لا ترفاً سلوكياً وأن صبر الشعب قد نفذ مع هؤلاء السياسة. فحكومة الشراكة الوطنية غطاء لتوزيع المغنم بين الأحزاب التي شكلت منها الحكومة. ومشاريع الأعمار وتطوير البنية التحتية أساليب لسرقة المال العام وهدر ثروات البلاد. وفلول النظام البائد والأرهاب شماعة لتعليق فشل السياسة في إدارة البلاد وحفظ سيادته وحماية المواطن. وأما العدل وإستقلال القضاء فهي حجة لملء السجون بالأبرياء وإطلاق سراح المجرمين وأعضاء الميليشيات الحزبية. وقانون المسائلة والعدالة أصبح أداة لزرع الفرقة بين أبناء الشعب الواحد. ومشروع الحصة التموينية غدى وسيلة لإطعام المحتاجين والضعفاء من أبناء هذا الشعب من نفايا وسموم الفضلات. وأما الدستور العراقي الذي يجب أن يكون وثيقة عهد بين الحاكم والمحكوم .... أصبح عهداً بين السياسة للمتأدي في أذلال شعبنا الصابر وغيرها من الممارسات التي يعلمها كل أبناء العراق.

نعم يا أبناء العراق هذا ما يجري في بلاد الرافدين على يد دهالقة السياسة. هذه هي الحقيقة التي يعيشها أبناء شعبنا بشكل يومي بعد أن قدم الغالي والنفيس. هذه هي الحقيقة التي يجب على كل عراقي أن ينادي بها ويُسمعها لكل العالم أن كان حريصاً على بلده وشعبه.

إننا نأمل كذلك، أن تتظافر الجهود الوطنية عاجلاً من داخل البرلمان بعد أن يعيد غالبية الأعضاء النظر بولاءاتهم ومواقفهم على الرغم من كل ما يعتري البرلمان من شوائب وضعف على المستوى التركيبية والفعالية السياسية. ويضعوا حب الوطن والولاء للشعب هدفهم الوحيد. وكي تفتح ولو منفذاً سياسياً وإجرائياً بسيطاً واحداً لتحقيق مسار العملية الديمقراطية لدخول العراق مرحلة الحداثة السياسية وأن يتم الإنتقال من التعددية التحصيلية القائمة على عوامل عرقية ومذهبية إلى التعددية السياسية التي تعتمد المشروع السياسي. ليقف الشعب بكامل إمكانياته مع الذين يتعاملون مع مكوناته الوطنية بأفضل النوايا وأحسنها داخل البرلمان.

إن المطلوب اليوم نهضة وطنية نابغة من عقول وقلوب عراقية ضد كل أشكال الفساد والإرهاب والمحاصصات الطائفية، لذا **"حركة العراق أولاً"** تدعوا كل أبناء العراق للمشاركة بقول كلمة الحق بوجه

كل من يتمادى على أبناء شعبنا، وأن السكوت عن قول الحق سوف لن يجلب لشعبنا الا المزيد من الدمار وعندها لاينفع الندم. أن تظاهرة "التاسع من أيلول" هي إحدى الوسائل التي يثبت الشعب بها للسياسة الذين خيبتوا آماله وقتلوا طموحاته بأنه الصوت الهادر لهذا العراق وأن كراسيهم ونفوذهم وما سرقوا من المال العام لا يحميهم من الحساب والمحاسبة وصوت الشعب يبقى هو الأقوى والأعلى من صوت كل الأحزاب.

أيها العراقي الغيور: أن المشاركة في هذا اليوم دليل على وعيك وأن "حركة العراق أولاً" ستكون معكم في ساحة التحرير وكل محافظات العراق الحبيبة.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*